



أتمتع بصيد السبيطي والشعم وموادعهما فيه فن العماني: صيد الركسة والبوية الصفرا بواليل ونويبي «مطاعة»

حديث البحر لا ينتهي كل أسبوع تلتقي بكم صفحة «بحري» حداثا هو يعشق الخيط وركوب الطراد، واليوم ركبنا مع الحداثا ناصر العماني من أصحاب الخبرة، طراده وأبحرنا معه بخبرته العميقة لمحاذق الشمال والجنوب، وقد أطلعنا العماني على الأماكن التي يتركز بها صيده ومتى وأين يكون صيد أسماك السبيطي والشعم وبعض المواقف البحرية المضحكة، وأكثر الأشياء التي تسببت في قلة الصيد ودمار بحر الكويت، فإلى الحوار:



رقيب والمسؤولين لا حياة لمن تنادي، وأيضا من الأشياء الأخرى التلوث، لقد تدمر بحرنا من مياه الصرف الصحي والزيت، وكثرة الحداقة ساهم أيضا في قلة الصيد وما يفعله البعض من رمي العلب والأكياس الفارغة بالبحر شيء مؤسف، كل الأمور التي ذكرتها تحتاج إلى من يكون عنده حس المسؤولية، ولكن الكل في «آذانه وقر».

وبعين واحدة»، وفلا ما هي إلا لحظات وصاحبنا العلمي صاد نويبي بعين واحدة، واندش الجميع بأن كلامي حصل بالفعل، وهو طبعاً من باب المضادة، عندها جلسنا نضحك ومعنا صاحبنا بشكل هستيري، ولكن بعد فترة من الزمن صاحبنا تعدل وضعه بالحداق وأصبح محترفاً.

حالي بكل ما تعنيه الكلمة، يعني قط خيطك واسحب تحصل رزقك، والشعم نجده بكبر حجم السبيطي عندها، والنقرور حجمه خيالي، أما أسماك الحمام فأنواعه كثيرة والأحجام طب وتختار، لدرجة ان الواحد يستطيع اصطيد بعض أنواع أسماك الحمام على اليبال، ولا يحتاج أنك تتعنى لها داخل البحر، باختصار صيد عمان «يونسك ويعلق».

شيء بالدوحة والحيشان، أما بالنسبة حق أسماك الشعم فحالتها حال السبيطي موجودة على مدار العام ولكن يمتنها تختلف من مكان إلى آخر وأيضا تختلف يمتنها بالصيد عن الشتاء، وأكثر الأماكن التي تتواجد بها هي الطبعانة والدوحة والدفان والمزارع.

متى زاد حب البحر لديك؟
● البحر متعة لكل واحد ينظر إليه، فما بالك بالذي عشق شيئاً اسمه حداثا، صدقني كل أمور البحر فيها متعة ولذة ليس لها وصف وأنا حبي للبحر زاد عندما كنت بعمر الـ 12 عاماً أثناء مرافقتي للوالد ربي يرحمه إلى الصيد بنهاية عطلة الأسبوع إلى المحاذق الشمالية، وتحديدًا الركسة والبوية الصفرا وصيدنا بذلك الوقت ممتاز وأكثر طلعنا كانت حق صيد أسماك النويبي «المطاعة»، وأيضا لصيد البواليل السمنة والشعم الطيبة، وبعد أن تعلمت الحداق من حبة الماية وكيفية مواد السمكة واشلون تكون التريفة الصحيحة وأشياء أخرى كثيرة أصبحت أتعلم على نفسي بالصيد، وقد رافقت الأصدقاء بعدما كبرت وكبرت هواية الحداق معي إلى المحاذق الشمالية والجنوبية مثل عوثة وفيلكا وقاروة وأم المرادم وصوب الخيران.

مع دخول فصل الصيف أين تتجه بصيدك؟ وهل تتوقف عن الحداق؟
● عند دخول الصيف وارتفاع درجة الحرارة تجد أغلب الحداقة تخف طلعاتهم وأنا واحد منهم ولكني أغير اتجاه رحلاتي إلى المحاذق الجنوبية والهرب من الصيف المزعج الذي يتواجد بالشمال بكثرة وهو «الجم»، وأيضا أتجه إلى هواية أخرى ممتعة جدا وهي الغوص الحر والصيد بالمسدس البحري، أما سؤالك عن تركي للحداق والتوقف فهذا شيء من سابع المستحيلات ولن يحدث أبداً.

ما أكثر الأشياء التي خربت البحر وبسببها قلة الصيد؟
● بصراحة يا أخي هذا السؤال مهم جدا، والصيد منذ خمس سنوات وإلى الآن قليل جدا، والسمة شحت بشكل مخيف حتى ان البعض ظن أن البحر ما فيه شيء، وأكثر الأشياء التي تسببت في قلة الصيد هي أصحاب القراقرير والمشابك وشباك الصيد «العديد»، هؤلاء لا يرحمون ولا يجعلون رحمة رب العالمين تأنينا، لأن الطمع المادي أعمى بصيرتهم ولا يهتمهم البحر أصلا، ناهيك عن الصيادين الوافدين وماذا يفعلون بالجنون من رمي شباك الصيد «العديد» دون حسيب أو

موقف مضحك
● أذكر في إحدى رحلات الصيد مع الأصدقاء وكنا ذاهبين يومها إلى المحاذق الشمالية وتحديدًا مداخن الصبية وكان يراقفنا حينها صديق لنا هو للحداق ولكنه «علمي»، وفلا جلسنا جميعنا نصيد السمكة تلو الأخرى وصاحبنا فقط قاط خيطه ولم يصطد شيئاً، عندها قلت له بالحرف الواحد «أنت يا فلان شكك ما راح تصيد غير نويبي عور

هل تعطل فيك الطراد وانت داخل البحر؟ وما هي أكثر الأعطال شيوعاً؟
● لا يوجد صاحب طراد ولم يتعطل فيه الطراد لأي سبب كان والأعطال دائما ما تحدث بالصدفة وليس لها وقت معين، ولكن المحافظة على الصيانة الدورية للطراد والماكينة والقيصر تعطيك وقد تعطل الطراد فيني بإحدى رحلات الصيد قبل فترة وعند التشيك وجد أن بطارية الطراد ضعيفة وقد طلبت المساعدة من الخفر ولم يقصروا معي حيث جاءوا وساعدوني بعمل اشتراك للبطارية وعدت فوراً للمسنة، أما الأعطال الشائعة التي تحدث للطراد دائما فهي الفيوزات وضعف البطارية.

متى صيد السبيطي والشعم وأكثر الأماكن التي يتواجدان فيها؟
● شوف بالنسبة حق السبيطي فهو موجود على مدار العام، وخلال فصل الصيف تجد السبيطي موجود عند الأسياف والأماكن القريبة، وعندما يدخل فصل الشتاء يترك السبيطي الأسياف ويتجه إلى داخل البحر للبحث عن دماء الماء ووقت صيد السبيطي يكون من نهاية شهر مارس وحتى نهاية شهر مايو وخلال هذه الفترة يكون تواجده أكثر

هل جريت الصيد خارج الكويت؟ نعم، لقد جريت الصيد بإحدى دول الخليج، وهناك وجدت المتعة الحقيقية بالصيد، بصراحة شيء ما يتطوف، وهذه الدولة هي عُمان، وتحديدًا صيدي كان بجزيرة مصيرة، والصيد هناك

أين يتركز صيدك دائما؟
● شوف كل حداثا عرف مكانا معيناً فيه صيد واكتشف قوعة طيبة لا يمكن أن يعطي احداثياتها لأي شخص كان سوى المقربين منه، وذلك خوفاً علينا من أصحاب المشابك والقراقرير، ولكن اليوم معي الوضع مختلف، وخصوصاً أتمتع يا صفحة «بحري» لن أبخل عليكم بمواقع صيدي أولاً عندك الزور فيها صيد ممتاز،



ناصر العماني مع شعري الجنوب



هل جريت الصيد خارج الكويت؟ نعم، لقد جريت الصيد بإحدى دول الخليج، وهناك وجدت المتعة الحقيقية بالصيد، بصراحة شيء ما يتطوف، وهذه الدولة هي عُمان، وتحديدًا صيدي كان بجزيرة مصيرة، والصيد هناك